

فارس مطر

الفرح المتأخر يغمرني



الفرح المتأخر يغمرني

المؤلف: فارس مطر

الكتاب: الفرح المتأخر يغمرني

صدرت النسخة الرقمية: أيار / مايو 2025

الناشر: «ألف ياء AlfYaa»

الموقع الإلكتروني: www.alfyaa.net

جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات
(ePub، PDF و/أو أي تنسيق رقمي آخر)
محفوظة لـ «ألف ياء AlfYaa»

يعبّر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
«ألف ياء AlfYaa» ناشرة للكتاب فقط وهي
غير مسؤولة عن محتوى الكتاب



تصميم الغلاف والإخراج: طالب الداود

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

الفرح المتأخر يغمرني

قصيدة طويلة

فارس مطر

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

أَجْهَلُنِي
لَا شَيْءٌ يُعَرِّفُنِي عَنِّي
أَتَحَسَّسُ أَوْصَالِي
أَبْحَثُ عَنْ جَسَدِي
وَأَقُولُ لِمَنْ يَجْمَعُنِي
لَا أَتَشَابَهُ
هَذَا مَا قَالَتْهُ الْحَرْبُ
فَلَا بِأَسَ تَحْمَلُ شَكْلِي
حَاوِلْ تَرْتِيبَ الزَّمَنِ الْمُتَقَطِّعِ
قَدَّرَ الْإِمْكَانَ

ولا تترك يوماً أو طرفاً دون مُواساةٍ
سأُشيعُ صوتي الآن فأرجوكم
لُمُوا أنفاسي
هذا نصِّي
رَمَني
جَسَدي المُتَفَكِّكُ
هاكُم قلقي وَنَشَازَ مُحاولتي

* * *

فادحةً أطرافي كشقوق الأرض
لِنَنمُو يا جِلدي
لا شيء سَيَقْلُقُنِي
الملح يُرَمِّمُ صوتاً مشروحاً
بجنوب القلبِ
وأوّلِ وعيي
للباقينَ هناكَ
لمن رفضوا أن أبقى معهم
ولمن قالوا اذهب
واحملِ صُورتنا
مَعشَرُ قَتلاكِ اتَّضحوا
فاقرأهم في يومياتك

قل للغيم لقد كانوا شجراً
لوجوه راحت
ولأم خائفة
ألقنتني في اليم
لأنجو من شركي
وإليك أبي
فجرني صمئك
بدلتك الكحلية
تقطرني للآن على الإسفلت
دِماء لن تنضب
ودّع أبناءك
حملهم وطناً نزحوا منه
وشيعهم للريح وللأنواء
وللأمواه

وَبَارِكْ وَشَمَّ النَّخْلَةَ وَالتَّهْرَيْنِ

أَبِي

رَافِقْنِي مَقْتُولًا

نَقِّحْ دَفْتَرَ مَنَافِي

وَقُلْ لِلْأَمْطَارِ لَقَدْ جَاءَ ثُرَابًا

فَامْتَحِنِي طَيِّبَتَهُ

وَأَعِدِّيهِ قَتِيلًا مُخْتَلَفًا

وَبَأْكَتَافٍ وَاسِعَةٍ

كِي يَحْمَلَ عَبَاءَ قَصِيدَتِهِ

فِي هَذَا الْقَيْظِ اللَّامْتَنَاهِي

* * *

أَرْشَفَةً لِلضَّوءِ سَأَحْتَجُّ
وَعَيْنِي تَعْرِفُ كُلَّ نُجُومِ اللَّيْلِ
الْمَفْتُوحِ عَلَى أَسْئَلَتِي
الْغُبْشَةَ تَنْمُو
تُدْرِكُنِي الشَّمْسُ
تُيَسِّنِي
جَسَدِي الْمُطْفَأُ مِسْمَارِي
رُقْمُ
طَعَنَاتُ تَتَكَلَّمُ
طِينُ يَا أُمِّي
وَالْعُمُرُ جِرَارُ كُسِرَتْ
مِلْفَعُكَ الْأَسْوَدُ حُزْنُ نَبَوِي
لَا فِتْنَةَ النَّعْيِ

وَأَيُّهُ مُلْكِي
يَأْتِيكُمْ تَابُوتِي
فِيهِ الْقَلْقُ الْمَهْدُورُ كَحَبْرِي
وَشَتَاتُ
وَبَقِيَّةُ مَا تَرَكَ الْمَنْفَى
تَحْمِلُهُ الْأَزْهَارُ الْمَغْدُورَةُ
نَحْوَ شِعَابٍ تَمْتَدُّ بِأَعْصَابِي

* * *

آيَةُ مُلْكِي
أَيَقْنَتْ بِصَحْرِ أَبْدِيٍّ
فوجدتُ الموتى حولي
من يُعْطِينِي أَجُوبَةً
لا شيءَ سِوَى أَفُقِ الْأَشْلَاءِ
سَمَاءٌ صَامِتَةٌ
نَتَّأخَى
نَتَّكَدِّسُ
قَتْلَى
نَتَّقَاسُمُ ضَوْءَ خَسَارَتِنَا

* * *

تَتَفَقُّ تَوًّا

أَكْمَامُ الْحُبِّ

الْمَوْعِدُ أَوَّلُهُ

وَأَصَابِعُنَا لَمْ تَنْشَابَكَ بَعْدُ

سُنُونُوتُنَا تَنْتَظِرُ الْقُبْلَةَ

كِي تَبْنِي عُشَّ قَصِيدَتِنَا

* * *

آذَارُ أَتَى
 وَأَنَا لَمْ أَزْهَرِ
 مَنْ يَسْأَلُ عَنْ نَبَّيْ
 وَيَبَاسِي
 يُخْرِجُ مِنْ صَدْرِي
 رَائِحَةَ الْحَرْبِ
 قَذَانْفَهَا
 وَوَجْهَهُ جُنُودٍ تَتَخَنَّدُ
 نَحْوَ حِجَابَاتٍ* الْمَوْتِ
 الصَّرَخَاتِ
 حَقُولُ الْأَلْغَامِ
 فَمَنْ سَيُشَيِّعُنَا
 كُلُّ نَحْوِ حَدِيقَتِهِ
 وَحَبِيبَتِهِ
 وَيَقُولُ لَقَدْ كَانُوا أَغْصَانًا

* الحِجَابَاتُ تسمية متداولة في الجيش للخنادق الأمامية في ساحات الحروب

يَروِي كُلَّ بَرٍّ عِمْنَا
يا لحظةَ إعدامي
الذَّاكِرَةُ المَعطوبَةُ نَيْسَانُ يَتَكَسَّرُ
أَحْدَاثُ
وَشَرِيطُ مُكَتَظُ
وَحَمَامَاتُ
عَادَتِ خِشَافَتُنَا*
تَعْرِفُ عُشَّ السَّنَةِ المَاضِيَةِ
الْغُدْرَانُ امْتَلَأَتْ
وِخْرَافُ فِي العُشْبِ الْمُتَمَوِّجِ
اللَّيْلُ الْمُقْمِرُ

* اسم باللهجة العامية العراقية لأنثى طائر السنونو المهاجر الذي يعود في فصل الربيع الى عشّ السنة الماضية، والذي بينيه ملتصقاً في سقوف البيوت.

وَالنَّجْمَةُ فِي رِئْتِي
 فَرَسِي الْمَحْبُوسَةُ مِنْ أَوَّلِ خَاطِرَةٍ
 وَضَعْتَ فِي عُنْقِي شَالَاً
 أَعْطَتْنِي الْمِيثَاقَ الْعُذْرِيَّ
 وَقَالَتْ عُذْ صَيْفَاً كِي نَحْصُدَ
 فِي صَدْرِي أَسْرَابُ قَطَا
 وَسَنَابِلُ تَشْتَاقُ لِكِفَاكَ
 الْحِنِطَةُ تَعْلُو
 الْبَيْدَرُ يَعْلُو
 وَجْهَكَ حَوْلِي
 فَرَحَةٌ وَعِدِ
 وَظِبَاءُ تَتَرَاكُضُ فِي عُمْرِي
 صُبْحُ عَصَافِيرٍ جَذَلَى
 يَغْمُرُنِي شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ
 لَا جَدْوَى

سَأْمُدُّ قَمِيصِي كِي يَشْهَدَ

قُولِي لِلْمَاءِ

سَأَرْجِعُ عِنْدَ الضَّوِّءِ نَبِيًّا مَقْتُولًا

حَاوِلَ أَنْ يَكْتُبَ شِعْرًا

فَاغْتَالَ الْوَهْمُ رِسَالَتَهُ

عَادَ كَسِيرًا مُمْتَلِئُ التَّجَرِبَةِ

الْوَحْيُ سَيَبْقَى مُنْقَطِعًا

لَمْ أَشْهَدْ شَفَقًا قُطِيبًا

فَتَرَكْتُ الْغَارَ لِعَبِّ ثُرَابِي

* * *

من خَاصِرَةِ الفَجْرِ تَرَاءَى
تَنْوُرُ الصُّبْحِ وَرَائِحَةُ الخُبْزِ
المَوْتُ لَهُ كَفَّتُهُ
لَكِنِّي لَمْ أُدْفِنَ يَا أُمِّي
أَنْكَرَنِي اللَّيْلُ مِرَاراً
وَنَهَارِي أَرْجَأْنِي أَيْضاً

* * *

تَمْلُونِي أَشْيَاءُ لَا أَلْفُهَا
لَا أَعْرِفُ طَعَمَ الْفُولَازِ
الْمُتَطَقِّلِ فِي جَسَدِي
الْمَوْتُ نَوَافِيرُ
وَشَطَايَا لَا تَهْدَأُ
حَوْلِي جُنْتُ تُخْبِرُنِي
أَنَّ الضَّوَّءَ تَهَشَّمُ
وَاللَّوْحَةُ صَارَتْ بَيْضَاءَ
انْتَشَرَتْ رُؤْيَايَ
وَذَرَّاتِي اتَّحَدَتْ بِالْفَوْضَى
الْفِطْرَةُ بَوصلتي
تَتَعَدَّدُ أَقْطَابِي
أَتَسَرَّبُ
يَشْرَبُنِي الرَّمْلُ
وَيُنْهَكُنِي

سَمَّتَنِي امْرَأَةً نَهْرًا
بَعَثْتَ صَوْتِي وَنَمِيرِي
قَالَتْ سَتَمُوتُ كَثِيرًا
لَنْ تَجْرِيَ فَوْقَ تَفَاصِيلِي
تَنْشُفُ نِيعَانَا فِي سَهْرِي
وَصَبَاحًا فِي أَرْقِي الْقَسْرِي
اَكْتُبْ مَا شِئْتَ مِنَ الطُّرُقَاتِ
فَجِلْدُكَ يَتَبَعُنِي
أَطْلَقْتُكَ لِلرَّيْحِ
اسْمُكَ مَمْهُورٌ
سَتَعُودُ بَقَايَاكَ إِلَيَّ
امْرَأَةٌ قَالَتْ
وَانْتَبَذْتَ شَرْقَ مَسَامَاتِي أُغْنِيَّةً
وَضَعْتَ فَرَحًا لَا يَشْبَهُنِي

شَجَرُ الحِنَاءِ عَلَى مَقْرَبَةٍ
فَكَ جَدَائِلُهُ فَوْقِي
التَّقَطَ الكَلِمَاتِ المَذْبُوحَةِ
يَنْقَشُهَا أُمْنِيَّةٌ ضَائِعَةٌ
فَوْقَ أَكْفٍ عَرُوسٍ لَنْ أَلْقَاهَا
النَّخْلُ كَذَلِكَ
عِدْقًا
عِدْقًا
بَاسَ مَرَارَةٍ أَوْرَدَتِي
قَطَرَ فِي ثَغْرِي إِكْسِيرًا
وَمَشَى
تَمَتَّمْتُ.. فُرَاتٍ
فُرَاتٍ احْمَلْنِي جُرْحًا مُبْتَسِمًا

هل تذكُرني

عَطَشِي

أَشْلَائِي

وَسَنَابِكَ هَذِي الْحَرْبِ

السُّرْقَةَ فَوْقِ ضُلُوعِي

بِأَصَاتِ الْمَوْتِ الْمُمتَدَّةِ

مِنْ أَعْشَاشِ طُفُولَتِنَا حَتَّى السَّائِرِ

أَلْبَسُ طَافِيَةَ مَوْتِي

شَأْنَ الْجِيلِ الْمَنْدُورِ لِقَافِيَةِ تَحْتَرِقُ

الصَّدَأُ الْمُتَسَرِّبُ فِي نَصِي

يَخْنُقُنِي

كَيْفَ أُغْنِي؟

فِي الْخُوْدَةِ أَكْثَرُ مِنْ ثُقْبِ

صَدْرِي أَيْضاً

أَيْنَ النَّائِي.. يُنَادِمُنِي

* * *

أولى كلماتي تتذكّرني

صُلُصَالاً كُنْتُ، كما الآنَ

يَمُرُّ الوقتُ على جسدي

نَصِيٍّ لم يَبْدَأْ بَعْدُ، كما الآنَ

فما أَثْقَلَ أَسْمَائِي

أوزاري

تَأْتَانِي أحياناً

قَمَراً مُكْتَمِلاً

وَسُكُونِي

وقصيدةُ هذا اللَّيْلِ

سُنْتُرْكُ أَلحاناً خاسِرةً

نُهْمَلُ

لا ناي يَغْنِينَا

مَنْسِيُونَ نَروُحُ بلا ذكري

* * *

تَأْتِي الْأَشْيَاءُ تَبَاعاً
وَكَاخِرِ ثَانِيَةٍ
تَبْقَى الصُّورَةُ لَا تَتَغَيَّرُ
بَعْدَ عُصُورٍ نُدْهِشُ مُكْتَشِفِينَا
مُؤْمِيَاءَاتٌ فِي كَامِلِ حُلَّتِنَا
وَقَلَايِدُنَا الزَّمْنِيَّةَ
نَعْبُرُ أَجْبِيالاً
مُحْتَفِظِينَ بِأَقْرَاصِ هَوِيَّتِنَا
وَبِنَفْسٍ مَلَامِحِنَا
لَا نَحْمِلُ أَسْلِحَةً
وَكِلَانَا لَمْ يَقْتُلْ آخِرَهُ
نُخْجِلُ مُكْتَشِفِينَا أَيْضاً
فِي نَفْسِ الْقَبْرِ الشَّقَّةُ الْجَرَافَاتُ دُفُنَا
نَتَبَادَلُ هَدَاتِنَا
ذِكْرَانَا

وَأَناشِيدَ طِفْلَتِنَا

أَجْسَادُ وَنُصُوصُ

تَكْتَنِزُ الْخُسْرَانَ

نُؤَاسِينَا

نَنْتَقِدُ الْأَحْيَاءَ

نُسَامِحُهُمْ

قَتَلُونَا

هل كان لزاماً أَنْ نَتَّأَخَى بَعْدَ الْمَوْتِ؟

لماذا لم نَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ

لِنُزْهِرَ فِي الْمَرْعَةِ الْكُبْرَى

* * *

لا شيء يُوثِّقُ أحلامَ القتلى
أخِرُ ما قالَ القتلى
هل من أحدٍ هَذهَ روحاً تُطفأُ
جَسَّ نَقَاءٍ قَتِيلِ
يَتَنَائِزُ مُضْطَرِباً
يَسْقُطُ قَرِيبِ
وَأَنَا مِنْهُمْكَ فِي لُونِي
أَدْرِ كُنِي
قَلْتُ سَتَنَجُو
هِيَ مَرَحَلَةٌ
تَعْبُرُهَا نَحْوُ اللَّوْنِ الْوَاحِدِ
بَعْدَ قَلِيلِ
حَاوِلْ أَنْ يُمِسِكَ شَيْئاً
وَنَجَا
هل تعرفني؟

كُنْتُ سَأْرَغَبُ أَنْ أَحْبُوَ مَجْرُوحاً
 فُرْصِي نَشَفْتُ
 فَاسْتَلْقَيْتُ مُعَافَى
 لَمْ أَبْلُغْ أُغْنِيَةً وَاحِدَةً حَتَّى.
 قَطَّعُونِي غُصْنًا
 فَارْتَبَكَ النَّحْلُ
 وَقَالَ الْفُسْتُقُ أَيْنَ سَنَمْضِي
 وَرَمُونِي بِعَنَاقِيدِي فِي الْحَطَبِ الْبَشَرِيِّ
 احْتَرَقْتُ فِي عَيْنِيَّ سَفُوحُ
 نَشَفْتُ وَدِيَانُ
 وَتَوَقَّفَ صَوْتُ مُغْنِيَةٍ عِنْدَ عَيُونِ الْمَاءِ
 فَطَارَ الْحَجَلُ بَعِيداً
 أَحْبَبْتُ الْعُودَةَ
 كِي أَكْمِلَ صُورَتَهَا

منذُ شهورٍ
 سَجَّادَةٌ شِيرِينَ بَبِيْتِي
 وَخِيوطُ حَرِيرٍ تَمْتَدُّ
 وَتَنْتَظِرُ الحَائِكَ يَرْجِعُ
 لَكِنَّ الفُؤَادَ يُبَاغِتُنَا
 شِيرِينَ أَمَامِي الْآنَ
 تَمُرُّ عَلَى أُمِّي يَوْمِيًّا
 تَشْرَبُ شَايَاً فِي قَدَحِي
 تَسْكُبُ عُمْراً مَجْرُوحاً
 فِي آنِيَةِ الوردِ بِنَافِذَتِي
 تُطْعِمُ رَفَّ حَمَامٍ
 وَعَصَافِيرَ اعْتَادَتْ خُبَرَ صَبَاحِي
 وَتُعْنِيْنِي لَحْناً مُشْتَعِلاً
 يُكْمِلُنَ السُّجَّادَةَ بَعْدِي
 أُمِّي تَنْقُشُ دَمْعاً لَا أَكْثَرَ

شِيرِينُ تَحُولُ غِيَابِي

من صَوْفٍ وَحَرِيرٍ

وَأَبِي يَلْبَسُهُ حُزْنُ

من زَمَنِ الْأَسْطَرَةِ الْأُولَى

تَحْتَ الصُّورَةِ

تَكْتُبُ شِيرِينُ رُبَاعِيَةً

يَمْضِي

وغيابُهُ يَنمو شَجَرًا حَوْلِي

وَأَنَا أَسْقِي وَرَدَ الذِّكْرَى

شِيرِينُ سَتُكْمِلُ وَحَدَّثَهَا

وَتُعْطِي لِلْقَتْلِ لِيَعُودُوا

أَرَأَيْتَ صَبًا مُحْضَلًا

أَرِنِي مَا قَالَ الزَّمَنُ الْمُتَكَنِّفُ

فِي عَيْنِكَ

* * *

عَيَّنِي

سَتْحَاوُلْ إِمْسَاكَ الزَّمَنِ الْمُطْلَقِ

تَأْمَلْ بِالشَّغْفِ الْحَافِي

بِالرَّيْحِ

وَبِالْغَيْمِ

وَبِالْأَمَلِ الْمُجْهَضِ

كَانَ الْفَارِقُ قُنْبُلَةً

كَسَلٌ فِي كَفِّ الرَّامِي

لِحِظَاتٍ مِنْ مَلَلٍ

أَوْ خَطَأً فِي الصُّنْعِ يُوجِّلُنِي

فَأَعُودُ لِأُنْجِبَ أَوْلَادِي

لِبِلَادٍ تَنْمُو مِنْ جُبْنٍ

لَكِنَّ الْقَاتِلَ أَقْنَعَنِي

أَنْ أَسْبِقَهُمْ

وَأُعِدَّ مَكَانًا فِي الْغَيْبِ

أُفْلِسِفُ فِيهِ خَسَارَاتِي

لِلْبَاقِينَ هُنَاكَ

تَأْتُوا

لَا تَأْتُوا أَرْجُوكُمْ

صَيِّرُوا آبَاءَ

وَبَسَاتِينَ

وَمُدُّوا أَبْنَاءَ الشَّعْرِ

فَكُلُّ نَبِيٍّ

يَتَّبَرَّعُ مِنْ كَلِمَاتٍ وَرُؤَى

* * *

تَتَدَاخَلُ أَرْمَنْتِي
قُدَّامِي مَهْدٌ وَقِمَاطٌ وَغَيُومٌ
وَالْوَقْتُ الْمُبْهَمُ
حَتَّى الْوَعْيِ الْأَبْيَضِ
فِي الْجَبْهَةِ لِي وَسَمٌ
يُغْرِي قَنَاصاً بِالتَّصْوِيبِ
فَحَلِّصْنِي يَا أَجَلِي الْهَارِبَ
وافتح أَبْوَابَ الرُّوْيَا

* * *

قُلْنَا لِلْجَرَحَى نَأْتِي مَعَكُمْ

قَالُوا نَحْنُ سَنَبْقَى

كُنَّا أَحْيَاءَ

كَنَسْتَنَا الْجَرَافَاتُ لِنُؤْنِسَكُمْ

أَنْتُمْ أَجْمَلُ مِنَّا

تَشْتَعِلُ الْحَرْبُ

لِنَنْمُو فِي شَجَرِ الْمَوْتَى

* * *

أنا والمنفى نمتُّ معاً

يُعطيني أفقاً

قلقاً

يُعطيني اللاوقتَ

وحاشية الموتِ

لكي أحمل أجوبتي

تأويلاً يتوالدُ

في وجه القارىء

* * *

قُلْتُ لِأُخْتِي كُنْتُ تُرَاباً
كَانَتْ يَدُهَا تَخْلِطُنِي بِالماءِ
فَأَعْطَتْنِي كُتْلَةً طِينِي
وَأَخِي نَاوَلَنِي حَجَراً
كِي أَبْنِي نَفْسِي
لِأَصِيرَ تُرَاباً
أَنْقَاضاً

فِي حَرْبٍ قَادِمَةٍ
أُخْتِي تَجْمَعُنِي ثَانِيَةً
تَجْبِلُ وَجْهِي
كَالتَّجْرِبَةِ الْأُولَى
وَأَخِي نَاوَلَنِي حَجَراً آخَرَ
كِي أَبْنِي حِكْمَةَ رَبِّي
تَكَرَّرَ خَرَابِي

* * *

وَنَضَجْتُ أَخيراً
لَمْ يَقْطِفْ أَحَدٌ تَجْرِبَتِي
أَسْقَطُ مِلءَ غِنَائِي
يَتَقَاسَمُنِي نَمْلٌ
وَوَجْوهٌ بَارِدَةٌ
لَا تَقْرَأُ دِفْئِي
قَابَلْتُ امْرَأَةً فِي اللَّأْوَعِي
فَكَانَتْ بَيْنَ اللَّحْنِ الْمَرِيٍّ
قَصِيدَةَ نَثْرٍ
لَمْ أَلِمْسْ خِصْلَتَهَا
ظِلِّينِ سَنَبَقِي
لَا شَيْءٍ يُؤَكِّدُنَا
غَيْرَ الشَّمْسِ وَغُرْبَتِنَا

* * *

سأقولُ لدجلةَ
أقدامي تَعِبَتْ
فاتركني أحبو فوقَ نَميرِكَ
أخذُ من موسيقى مَوْجِكَ
أُغْنِيَةً لِلْمَنْفَى
للحُزنِ المُتراكِمِ
عند ضفافٍ أَحسبُهَا أَنْتَ
فلا يشبهُك الماءُ هنا
وأنا لا أشبهُ موتي
وأقولُ لحارسِ أحلامي
ضَع عَنِّي في الماءِ يَدِيكَ قَلِيلاً
أخبرِ دجلةَ
ما قال النايُ لُغْرِبَتِهِ

* * *

برلينُ الشرقيَّةُ هادئةٌ
 تُنْعِشُ يَأْسِي
 وتُسَاقِطُ أوراقِي يومياً
 الكوبُ الفارغُ يسألني
 عن تركِ القهوةِ
 في مُنْتَصَفِ الشِّعْرِ
 لِيَبْقَى في بَالِ الكَلِمَاتِ
 الخَفَقَانُ المُقْلِقُ
 حاولْتُ مُوَاخَاةَ تجاعيدي
 حاولْتُ معي
 رَسَمَ الطُّرُقَاتِ لِنَمْشِي
 لِكُنِّي تِمثالُ برونزٍ
 قَيِّدَنِي الزَّمَنُ البَارِدُ
 لَا أَتَجَدَّرُ
 لَا يَنمو صَدَنِي

* * *

عند صباحٍ مُبتَلٍ
طَوَّقَ كَلِمَاتِي مِنْ جِهَةِ الْحُزَنِ
تَرَاصَفَ مَعَ مَوْتِي
وَأَمْنَحْنِي فِرْصَةً شَرْقٍ وَاحِدَةً
لَا غَيْبَ
فَلَا ضَوْءَ سَيَكْفِي وَحَدَّثَنَا
إِنِّي مِثْلُكَ أَيْضاً
أَبْحَثُ عَنْ يَوْمٍ
مِثَّنَا فِيهِ مَعاً

* * *

نَقْرُاُ لِلنَّهْرِ قَصَائِدُنَا
وَنَقُولُ اَحْمِلْنَا مَعَهَا
لِنَعِيشَ التَّرَفَ الْمَائِيَّ
فَكُنَّا قُرْبَ ضَفَافٍ طُفُولَتَنَا
لَا نُدْرِكُ صَوْتَ الْمَدِّ الْقَادِمِ
بَيْنَ الطَّلَقَةِ وَالْوَرْدَةِ
بَيْنَ حَبِيبٍ بِالْكَادِ يُضَاءُ
لِتُطْفِئَهُ الْحَرْبُ سَرِيعاً
يَتْرُكُ نَبْضاً فِي عَاشِقَةٍ
سُتُغْنِي لَيْلاً
أَيْنَ سَتَأْخُذُنَا يَا دَجَلَةَ
النَّارِ عَلَى الْأَبْوَابِ
قَصِيدَتَنَا مَا زَالَتْ تَحْبُو
جَوْزُ الْقُطْنِ سَيَحْتَاجُ لِأَغْنِيَةٍ
كِي يَنْفَتَحَ

والرَّاءُ كَطِفْلٍ فِي الْمُفْرَدَةِ الْأُولَى
لَا أَوْرَاقَ لَدَيْكَ لِتَعْبُرَ حَطَّ التَّصْفِيقِ
إِلَى الْفُشْلِ الْأَوَّلِ
حَيْثُ تَرَكْتَ قَمِيصاً كُحْلِيّاً يَحْكِي
وَابْتَعْتَ قَصَائِدَ حَافِيَةٍ لِلْمَشْيِ
حَمَلْتَ الْخُبْرَ عَلَى رَأْسِكَ لِلطَّيْرِ لِتُصَلِّبَ
نَبْنِي؟

هَلْ مِتَّ الْآنَ مِنَ الشَّعْرِ نَبِيّاً؟
قَالَ سَأْمُضِي نَحْوَ دِمَائِي
أَحْمِلْ نَعْشِي فِي بَابِلَ
أَبْحَثْ عَنْ عَشْتَارِ
فِي بَرْلِينِ

وَفُسْتَانُكَ أَزْرَقُ
وَالْمَوْكَبُ يَمْشِي فِي زُرْقَتِهِ

تأتي فينوس* من البحر
نُبشِّرُني بالشرق
نيفرتيتي** توميء للشرق
كوادريغا*** وجهتها الشرق
أنا للشرق
والشمس
وتقوي الشمسي
ولن أترك عاداتي القمرية
لن أترك بغداد
الطُرقات تؤدي لجداولها

* فينوس آلهة الحب والجمال والرغبة والجنس والخصوبة والرخاء والنصر لدى الرومان الذين يعتقدون أنها ولدت في البحر.
** تمثال رأس الملكة نيفرتيتي زوجة أخناتون في متحف برلين الجديد.
*** الكوادريغا باللاتينية، هي تمثال عربية تجرها أربعة خيول أعلى بوابة براندنبورغ في العاصمة الألمانية برلين وتمثل شعار النصر والشهرة.

يُتَمَكِّ فِي عُودٍ

وَمَقَامٍ

وَنَخِيلٍ يَكْسِرُكَ الْآنَ

أَغَانٍ تَحْمُسُ لَيْلَكَ

فَاحْمِلِ فَانُوساً

وَحَنِيناً

وَتَزَوَّدْ بِمَوَاتِكَ

* * *

خَمْسُونَ رَمَاداً
الْعَامَ الْأَوَّلَ لِلْهَجْرَةِ
نَحْوَ مَصِيرِي
يَبْدَأُ فَجْراً
الْلَّيْلَةُ كَانَتْ مُمِطْرَةً
وَأَبِي مُرْتَبَكٌ
كَيْفَ سَيَمْتَدُّ مَعِي
جَدِّي يَذْهَبُ لِلْحَجِّ
وَيَحْمِلُ وَجْهِي
يَتْرُكْنِي قُرْبَاناً سَنَوِيّاً
لِأَهِيْمَ
وَطَقَسُ دِمَائِي
يَتَدَقَّقُ فِي الْوُدْيَانِ
الْغَاوُونَ مَعِي
ضَرَبُوا بِضَفَافِي عِرْزَ الْأَ
نُدْمَائِي
جَلَسُوا الْآنَ بِصَمْتٍ

وَأَنَا أَتَرَاكُمْ لُونًا مُحْتَقِنًا

لَا يَنْتَقِسُ

إِنِّي أَحْتَزِرُ الْآنَ

فَمُدُّوا كَفَنًا لِلنَّهْرِ

مَعِيَ أَنهَارٌ أُخْرَى

جَاءَتْ مِنْ حُضْنِ قَصِيدَتِهَا

* * *

الليلة أمشي
سأريك دِمائي فاقتلني
جيء بنا للحرب معاً
أحلامي في كفِّك
أحلامك في كفِّي
في الرُّمَّانةِ
فلنقرأ سطرًا للقمر الخائفِ
دعنا نهذي
وسنلقَى الوحيَ بنُبْلِ الروحِ
ونسمو
مِحْبَرَةَ الضَّوءِ ستبقى
قد أكتبُ فجراً
ونهاراً آخرَ
يَمْتدُّ خَرَاباً في أغنيتي المكسورة

أَسْلَانِي تَتَشَكَّلُ عَشَوَانِيَا
أَدْخُلُ فِي الْمَلَكُوتِ شَرِيداً
مَرَضُوضاً
سَيِّبْتُ هُنَا هَذَا اللَّيْلُ
مَلَائِينُ الْأَسْمَاءِ كَأَشْجَارٍ قَطَعُوهَا
حَرْبٌ وَدِمَاءٌ أُخْرَى
خَيْمٌ أُخْرَى
صَوْتِي يَنْمُو وَجَعاً أَحَدَبَ

* * *

عن أليتها تُخبرني بغدادُ
 وبرلين تُخبرني
 جسدي يُخبرني عن جسدي الآخر
 عن كلِّ رؤاهُ
 فلا تركض
 كي لا يتهاوى ظلُّك
 خذ من شمسك إثرًا
 فلسفةً تقضي
 أن لا تمشي وحدك دون أنيس
 قصبي وسلالُ العالمِ
 أوردتي والريحُ
 البُحَّةُ
 خاصرتي المتقوبةُ
 مذ جئتُ هنا

سَيَكُونُ حَرِيًّا أَنْ أُصْلَبَ
أَنْ أَمْشِيَ
وَأَكُونَ الْمَوْكِبَ وَحْدِي
مَامُوثًا مَرْفُوعَ الْخُرْطُومِ إِلَى الْأَعْلَى
أَنْشُدُ آمَالًا
أَتَفَاءُلُ
قُدَّامِي زَمَنِي
دَهْشَتَكُمْ
فَخُذُوا كَلِمَاتِي
حِكْمَةً مَائِي
وَالْعَاجِ الْمُتَأَصِّلَ فِي لُغَتِي
وَخُذُوا جِلْدِي
قَائِمَةَ الرُّوحِ
هَيُولَى تَكْوِينِي
كَيْ أُبْعَثَ

ما أَجْمَلَنِي أَحْمِلُ شَعْبِي

إِرْثِي الْأَزَلِيَّ

وَنَصْرِي الْهَادِيَّ

لِلشَّاعِرِ لَحْظَتُهُ

* * *

طِينِي

رَخْوُ

لَا أَمْلِكُ شَيْئاً، حَتَّى كَلِمَاتِي

أَحْيَاناً تَتَسَوَّرَنِي فَتُغَنِّي

وَقَتاً هَشّاً

سُنْبُلَةً

وَقَصِيدَةً نَثْرُ لَا تَعْرِفَنِي

سَأْظَلُّ هُنَا

فَتُجِيبُ مَحَطَّتُهُ

لَكِنِّي بَارِدَةٌ

هَلْ تُعْطِي الْمِعْطَفَ لِلْغُرَبَاءِ

لَكِي تَتَجَمَّدُ مِثْلِي

سَيُؤَاخِيكَ حَمَامِي مِنْ أَوَّلِ لَحْنٍ

أَبْقِ كَمَنْجَتَكَ

الْعَابِرُ لَنْ يَنْسَى ضَوْءَ أَمْتَلُوماً

وامنحني أن تتوَحَّدي
 جسدي مُبتدأً وِجْهاتُ
 فاعزف للماشين بقايانا
 حمْلُهُم رَاحَةَ اللَّيْلِ
 وَنَمْ كحصانٍ قَلْبِي
 دائمةُ النُّضرةِ أوراقُ خَساراتِكَ
 لا يمكنُ للعازفِ أن يُنصَفَ
 يَبْقَى مُتَهَمًا
 باستِفرازِ مشاعرنا
 قَبْرُكَ طَمَأْنَنَةُ الخَفَقانِ
 بِهَدَايَتِكَ الأَبَدِيَّةِ
 أَرْسِلْ طَلَبًا لِلْمَدْفِنِ

الفصلُ الخامسُ يَبْدُو مُصَفَّرًا

تَسَاقُطُ يَوْمِيًّا

مَعَ مَنْ ذَهَبُوا

وَأَعَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ شَاهِدَةَ الْمَوْسِيقَى

مَعَ مَنْ عَادُوا لِلْفَرَحِ الْمُتَخَشِّبِ

نَذْرُكَ يَكْبُرُ

فِي الْأَوْتَارِ خَزِينُ الْأَيَّامِ الْمَنْكُوءَةِ

فِي الْقَوْسِ أَصَابِعُكَ الْمَبْتُورَةُ

تَمْتَدُّ سُهوبًا

أُودِيَّةً

حَجَلًا يَدْرُجُ فِي دَفْتَرِكَ الرَّيْفِيِّ

وَبَوْقًا فَجَّرَ حَرْبًا

فِي مُقْتَبِلِ الْوَرْدِ

وَشَرَّدَ قُبْرَةً

* * *

لا بأسَ لقدِ متُّ مراراً
جلدي المتشردُّ يبعثني
أبحثُ عن عُودِ ثِقَابٍ
يُنْهِي خَجَلِي

صافحتُ سُؤالاً مُمتدّاً
ما الغايةُ مِنْ شِعْرِ
ومسافاتٍ تنمو
سنموثُ معاً
لا؛

وَحدي سَأْمُوثُ
أنا أَعْرِفُني أَكْثَرُ
في البَرْدِ مَشَيْتُ وَحِيداً
لنْ أَنْجُو، أَعْرِفُ

لَكِنَّ الطَّاعُونَ سَيِّئَاتِي

وَيُزِيلُونَنِي

يُعْطِينِي أَجُوبَةً وَاضِحَةً

لَا تَمْتَدُّ طَوِيلًا

وَسَيَنْقُرُونِي فِي نَهْمٍ

يَتْرَكُ أَثَارَ نَيْازِكِهِ

وَيَكُونُ حَقِيقِيًّا

لَيْسَ كَوَهِمٍ

هَيَّأْتُ لَهُ هَذَا الشَّاسِعَ مِنْ جَدْبِي

سَأُوَاصِلُ مَوْتِي

صُحْبَةً مَا أَكْتُبُ لِلرَّيْحِ لَتَأْخُذَنِي

تَارِكَةً جِلْدِي

* * *

لا تُفْرِعَ أَشْجَارَ اللَّيْمُونِ
الْبَحْرُ أَغَانِ أَوَّلُهَا السَّاحِلُ
لِي أُغْنِيَهُ أَيْضاً
لَا أَمْلِكُ مِلْحاً يُغْرِقُهَا
الرَّقْصَةُ لَنْ تَأْتِي
وَالْغَيْمُ يَصِيرُ هُنَا أَسْرَعَ

* * *

فِي الرَّكْوَةِ فَنَجَانُ آخَرُ
 لَمْ يُشْرَبِ
 اللَّيْلَةُ بَارِدَةٌ
 الْمَوْقِدُ مُنْطَفِئٌ
 الْمَنْفَى حَطَبٌ مُبْتَلٌ
 أَرْصِفَةُ خَرَسَاءُ
 الشَّارِعُ يَحْفَظُ وَجَةَ الْعُرْبَاءِ
 يُطَارِدُهُمْ
 وَكِلَابُ الصَّيِّدِ تُطَارِدُهُمْ
 وَوَجْهُهُ بَارِدٌ
 فَاحْفَظْ دِفْءَ قَصِيدَتِكَ الْآنَ
 اشْرَبْ دَلَّةَ عُمَرَكَ كَامِلَةً
 وَاشْعِلْ خَفَقَانَ الشَّعْرِ
 فَعُمْرُكَ أَعَزُّ إِلَّا اسْمُكَ

أَحْبَبْتُ اسْمِي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا اسْمِي
 جَدِّي كَانَ غَنِيًّا
 يَحْمِلُ أَسْمَاءَ سَيُحَقِّقُهَا لَا شَكَّ
 سَأَذْهَبُ، قَالَ لِإِخْوَتِهِ
 لِي أَوْلَادِي
 فِي الضِّفَّةِ الْآخَرَى
 يَأْتُونَ تَبَاعًا
 الْقَتْلَى فِي مَوْعِدِهِمْ
 الشُّعْرَاءُ بِجُرْمِ قَصِيدَتِهِمْ
 وَالْمَنْفِيُّونَ بِلَا حُنْجَرَةٍ
 سَأَكُونُ ثَرِيًّا خَسَارَاتٍ يَا جَدِّي
 أَحْمِلْ صَوْتِي
 أَتَسَاقِطُ مِنْ أَرْزَلٍ
 وَأَتَوُّءُ بِعَبْءٍ فِي وَجْهِهِ

* * *

كنت تقولُ

على جُنحِ قَصِيدتنا

نَسْهَرُ حَتَّى مُنْتَصَفِ المَاءِ

لِيَأْخُذَنَا نِصْفَ الشَّعْرِ الْآخِرِ

دَجَلَةٌ مُرْتَحِلٌ مِثْلِي

دَجَلَةٌ مُرْتَحِلٌ مِثْلَكَ

لَا تَسْأَلُ عَنِ نِصْفَيْنَا

لَا تَسْأَلُ عَنِ أَنْصَافِ الْغَرْقَى

وَصَدِيقٍ قَبْلَ الْحَرْبِ سَيَأْتِي

عَمَدَ نَزْفًا فِي دِجَلَةٍ

وَانْتَظَرَ الشَّعْرَ طَوِيلًا

ذَابَتْ فِي الْمَاءِ طُفُولَتُهُ

بَعْدَ الْحَرْبِ

سَيَبْقَى

عَمَدَ نَزْفًا آخَرَ فِي الْمَنْفَى

وانْتَظَرَ الشَّعْرَ لِيَقْتُلَهُ
طَارَتْ مِنْهُ حَمَامَاتٌ وَقَصَائِدُ
زَيْنَ لِي خَطُّ النَّارِ لِأَمْشِي
لَكِنِّي فَوْتُ قِطَاراً آخَرَ أَغْرَانِي
كَانَ جَمِيلاً وَسَرِيعاً
قَالَ سَيِّدْهُشْنِي
يُعْطِينِي شِعْراً
لَحْظَةً مَوْتٍ تَمْتَدُّ مَعَ الْفُؤَادِ
لِيُغْرِيَ مُنْتَظِراً آخَرَ
يَبْحَثُ عَنْ وَجْهِ قَصِيدَتِهِ

* * *

حَدِّثْ أَخْرَكَ الْمُتَوَارِي
 خُذْ مِنْهُ تَفَانِيكَ الْمُضْمَر
 لَا تَتَرَدَّدْ
 وَاَدْخُلْ أَقْبِيَّةً
 ادفِنِ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَحْدَاثِ
 وَعَتِّقْ لَوْنَكَ
 فِي الشَّكِّ سَتَبْقَى
 مَحْفُوظاً مِنْ أَيِّ هَوَاءٍ
 تَتَبَلَّوْرُ فِيكَ تَجَاعِيدُ الزَّمَنِ الْقَسْرِيِّ
 نَبِيّاً عُدْتَ لِتُصَلِّبَ
 فَلَسَفَةً تَشْرَبُكَ الْآنَ
 وَمَوْتُ يُوَلِّدُ فِيكَ
 لِكَيْ تَخْرُجَ ذَاتَ شِتَاءٍ
 كَنِّيذٍ
 وَرَ غَيْفٍ أَسْمَرَ

تُطْعِمُ أَخْطَاءَ النَّصِ
تُؤَكِّدُ أَنَّ الْمُطْلَقَ مَمْلَكَةُ الشُّعْرَاءِ
وَتُبْقِي ضَوْءَ الْحُلُمِ النَّائِي
عَمَدَ مَنْ شَبَّتَ
وَهَاجِرَ
لَا تَدْعُوهُمْ لِعِشَاءٍ
وَتُعِيدُ الْمَأسَاءَ
الْإِلِيلَةَ بَاغِتِ أَنْيَةَ الْأَقْدَارِ
وَلَا تَتَكَرَّرَ
كُنْ سِفْرًا مَزْرُوعًا فِي أَرْحَامِ حَقَائِبِنَا

* * *

أَبْدَأُ
يَبْدَأُ دَرْبِي
غَيْمٌ وَمَسَافَاتُ
مَوْتُ وَثَقُوبُ
مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةِ مَاءٍ أَنْمُو
وَسَأَنْمُو جِدًّا
أُعْطِينِي لِمَنَاقِيرِ النَّيِّهِ
وَأَنْجُو مِنْ حَبْسِي
أُخْبِرُ نَفْسِي
عَنْ أَوْرَاقِ الْعَابَةِ
أَسْئَلُهُ تَنْنَاسِلُ
صَمْتُكَ مَوْتُ
وَعِيَابُكَ مَوْتَانِ
الْحَقْلُ بَعِيدٌ وَأَنَا أَحْلُمُ

هل دَاسَتْ قَدَمِي لُغْمًا
فَفَقَدْتُ تَوَازُنَ أَحْلَامِي
لا شيء يُكَفِّنُنِي
جِلْدِي مَثْقُوبٌ
أَيَّامِي أَيْضًا

* * *

أَتَوَقَّفُ

مُوسِيقَايَ الْآنَ سَتَبْدَأُ

رُؤْيَايَ سَتَبْدَأُ

مَاضِيَّ

وَأَتِيَّ

الْحَاضِرُ

أَتَرَبَّتِي

رَائِحَةُ الْبَارودِ

الْمَوْتُ لَهُ حَفْلَتُهُ

وَلِكُلِّ قَتِيلٍ ضَوْءٌ

يَخْتَنِقُ الشَّجَرُ هُنَاكَ

يَمُدُّ عَلَى أَفْقِ الْأَشْلَاءِ سُكُونًا

وَكِسَاءً

مَوْتُ مَطَرٍ مُوسِيقَى

* * *

مَنْ مِنَّا يَسْتَمْتِعُ فِي مَوْتٍ أَفْضَلَ

الوقتُ خَرِيفُ

سَيِّدَةُ جَفَّتْ

فَانْبَثَقَتْ أَلْوَانُ أَنْاقَتِهَا

الشَّارِعُ مُصْفَرُّ

تَفْرُسُهُ الْأَوْرَاقُ

قِطَارُ مَحْطَتِنَا يَتَأَخَّرُ

الْعَازِفُ مُمْتَلِئُ اللَّحْظَةِ

يَحْمِلُ إِرْثًا وَسِلَالاً مِنْ هَمٍّ

بَائِعَةُ الْوَرْدِ

تُدَوِّنُ أَسْعَارَ الْبَاقَاتِ

وَتَوْقِيئَاتُ الشَّاشَةِ مُطْفَأَةٌ

لَا أَمْلِكُ وَقْتاً

كَيْفَ سَأْمَشِي
 وَالْمُوسِيقَى بَدَأَتْ
 كُورَالُ الْقَطَرَاتِ سَيَشْتَدُّ
 فَمَنْ يَبْدَأُ بِالرَّقْصِ
 شَطَايَا
 خَطَوَاتُ
 حَصْرُ بَيْنَ يَدَيَّ
 جُنُونٌ وَحَدِيدٌ
 نِيرَانُ
 أَرْسُومُ أَصْوَاتٍ
 وَالْوَنُ مَعْنَاهَا
 مِنْ غَيْمٍ وَمَسَافَاتٍ
 سَقَطَتْ فِي ضَفَّةٍ
 بَيْنَ وَثَاقٍ وَنَشِيْجٍ مَخْفِيٍّ

عَيْنٌ مُغْمَضَةٌ تَحْرُسُ مَاضِيهَا
 أُخْرَى شَاخِصَةٌ
 تَتَحَدَّى اللَّحْظَةَ
 حَاضِرَةٌ كَوْضُوحِ الطَّلَقَةِ
 مَاذَا سَتَكُونُ مَلَامَحِنَا
 شَفَقٌ يَتَشَرَّبُ فِي الْمَاءِ
 دَوَاةٌ مَغِيبِ
 أَسْقُطُ
 نَسْقُطُ مَنْ يَجْمَعُنَا
 تَطْفُو الْأَضْوَاءُ
 الْكَلِمَاتُ
 الْأَعْمَارُ
 أَمَانٍ لَمْ تَتَفَتَّحْ
 وَعَدُّ
 عَاشِقَةٌ تَنْتَظِرُ اللَّاشِيءَ

يُهْلَهُ نَخْلُ النَّهْرَيْنِ هُنَا

فِي الْمَنْفَى

فِي رَأْسِي

فِي صَدْرِي

صَلَاةُ رَشَاشٍ وَشَطَايَا

اِقْتَادُونِي فَجْرًا

كِي تَشْهَدَنِي الشَّمْسُ

السَّاحَةُ خَالِيَةً

كُنْتُ حُضُورًا وَحْدِي

مُكْتَظًّا بِي

سِرْتُ نَبِيًّا لَا يَنْتَظِرُ الْمَدَدَ

السَّاعَةَ أَصْنَعُ مُعْجَزَتِي

وَحْدِي

حَوْلِي كُلُّ عَصَافِيرِي

حَشْدُ حَمَامٍ وَقَطَا

وقصائدُ جاءت

وجهٌ صافحني

أمكنّتي

أزمنتني

بَيْتِي الطِينِيُّ

دِمَائِي

وَسَمَائِي

فَمَرُّ اللَّيْلَةِ يَشْتُلُ آسَاءَ

حَوْلَ حُقُولِ الْمَوْتِ

وَخِصْلَةَ ضَوْءٍ

عِنْدَ رُؤُوسِ الْأَحْلَامِ الْمُغْتَالَةِ

أَرْخَى أُغْنِيَةً

لِلْقَتْلِ وَالْعِشَاقِ مَعاً

* * *

قُلْنَا لِقُنَابِلِهِمْ مَهْلًا
 قَالُوا لِقُنَابِلِنَا مَهْلًا
 مَا زَالَ الْأَبْنَاءُ صَغَارًا
 وَقَصَائِدُنَا بِالكَادِ سَتَبْدَأُ
 أُعْطِيَ لِتَجَارِبِنَا بَعْضَ الْوَقْتِ
 يَعُودُ حَبِيبُ
 لِيكَابِدَ عِشْقًا
 فِي زَمَنِ الْحَرْبِ
 أَبٌ يَحْضُنُ سِيرَتَهُ
 وَيُشَيِّعُهَا نَحْوَ خَنَادِقِ أُخْرَى
 مَهْلًا
 وَصَرَخْنَا بِالسُّرُقَاتِ كَذَلِكَ
 مَهْلًا
 لَتَعُودَ الْجُبْنُ الْمَنْسِيَّةُ مِنْكُمْ

وَالْجُبْتُ الْمَنَسِيَّةُ مِنَّا
 بِمَلَامِحِهَا
 تَحْظَى بِالْقُبُلَاتِ وَالنَّظَرَاتِ
 وَبِالدَّفَنِ اللَّائِقِ
 وَجَهِي مَقْسُومٌ طُولِيَاً
 النَّصْفُ ذُهُولٌ
 وَالنَّصْفُ الْآخَرُ أَسْئَلَةٌ
 سُفِحَتْ ذَاكِرَتِي فَوْقَ السَّائِرِ
 أَكْيَاسُ الرَّمْلِ امْتَصَّتْ أَحْلَامِي
 حَاوَرَنِي الْقَنَاصُ سَرِيعاً
 سَحَبَ السَّبَّابَةَ
 أَرْسَلَ غَايَتَهُ
 وَصَلَّتَنِي
 أَعْطَتَنِي لِحْظَتَهَا
 وَاخْتَرَقَتْ زَمَنِي

بَرَقَ الْوَعْيُ
 بَكْشَفِ نَوْرَانِيٍّ أَدَّى لِإِمَائِي
 سَأُصَلِّيَ وَأَنَا أَقْطُرُ شِعْراً
 أَتَمَنَّى أَنْ أَقْطُرَ شِعْراً
 أَقْطُرُ خَاتِمَتِي
 مَعَ مُطْرَبَةٍ فَتَحَتْ جُرْحِي
 قَالَتْ لِلْفَجْرِ تَمَهَّلْ
 هَذَا مُحْتَرِقٌ آخِرُ
 لَا يَعْرِفُهُ اللَّيْلُ
 وَلَا الشُّعْرَاءُ
 وَلَا أَوْرَاقُ الْقَتْلَى
 بِسَجَلَاتِ خَسَائِرِنَا الْمَنْظُورَةِ
 أَوْ حَتَّى امْرَأَةٍ أَرَدَتْهُ
 لِيُفْصِحَ عَنْ مَقْتَلِهِ الْمُتَكَرِّرِ
 هَذَا النَّهْرُ يُرِيدُ وَسَادَتَهُ

* * *

ملح
 أفكار تتسرَّب في التُّربة
 رؤيا تتسلَّق
 ترقُب من مهجعها المتأخِّر رحلتها
 سقفي اسمنتُ
 حافٍ فوق زجاج العولمة المنكسر
 الفخُّ هنا
 أن لا ترجع للفخِّ الأوَّل
 أن لا تقفِر للفخِّ المُقبل
 أن لا تمكُث في الفخِّ الحاليِّ
 وأن لا تكُتب لغماً ينفجرُ الآن
 ارقص في حقلِك
 حتفك في الخطواتِ
 ولا أجمل من أن تقتلك الرقصةُ
 وحدك تذهبُ
 إلا منك
 وهذا الضوءُ المُخضَلُ

فَتَاتُكَ تَنْسُجُ دَرَباً
وَتُرَبِّي فَرْخَ حَمَامَتِهَا الْمَفْقُودَةِ
مَاذَا لَوْ لَمْ تَأْخُذْكَ الْحَرْبُ
وَعُدْتَ قَطّاً وَحَصَاداً
قَرِينَتَنَا اعْتَادَتْ
أَنْ تُنْذِرَ أَقْمَاراً لِلْغَيْبِ
وَتَتْرُكَ وَرَدَ النَّيْسَانِ يَتِيماً

* * *

كُنْتُ مَعِيَ
 أَجْلِسُ فِي آخِرِ صَفٍّ
 وَأُرَاقِبُ جِلْدِي الْمُتَسَمِّرَ فِي الْحَائِطِ
 مَحْشُوءًا بِالْكَلِمَاتِ وَبِالْأَسْطُرِ
 لَا يَنْطِقُ
 لَا يَشْهَدُ
 لَا يَرَوِي قِصَّتَهُ
 خَلْفِيَّةُ مَوْتِي يَا بَسَّةُ
 مَا دَامَ الْحَبْرُ نَدِيًّا
 أَقْبَلُ مَا يُكْتَبُ فَوْقِي
 وَالْوَدُّ بَطِينِي مُنْفَرِدَ الْعِبَاءِ
 كَمَا نُسَاقَ الْغَيْمَةِ
 فَوْقَ غَدِيرٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهِي
 فَتَقَبَّلْتُ النَّأْيَ لِأَنِّي لَا أَمْلِكُنِي
 لَا أَمْلِكُنِي

اتَّخَشَبُ دُونَ لَحَاءِ
 حَطُّ مُؤَشِّرٍ قَلْبِي يَصَّاعِدُ
 نَحْوِ الضَّعْفِ
 لِأَشْهَدَ صَلْبِي
 لَا يَعْرِفُنِي النَّاسُ هُنَا
 لَكِنَّ غُرَاباً مَنَسِيّاً وَاسَانِي
 أَدْلَى بِسَرِيرَتِهِ
 يَخْشَانَا النَّاسُ صَدِيقِي
 صَوْتِي
 لَوْنِي
 وَوَقُوفِي بِأَمَاكِنَ كِي أَقْرَأَ هَذَا الْعَالَمَ
 أَطْرَحُ أَسْئَلْتِي
 لَكِنِّي أَبْعَدُ دُونَ إِجَابَاتِ
 مُتَّهَمًا بِالشُّؤْمِ
 فَهَلْ تُبْعَدُ مِثْلِي

ادفِنُ نَفْسَكَ
 واترك دَأَتَكَ مُشْرَعَةً
 من يَحْمِلُ أَسْئَلَةً كُبْرَى
 جاءَ لِيَبْقَى
 من يخرُجُ عن لونٍ مألوفٍ
 يَتَفَرَّدُ
 من يَكْتُبُ بالموتِ نَشِيداً
 يَحْمِلُ إِثْمَ بَرَاءَتِهِ
 يَنجُو بِالْقَلْقِ الْقَاتِلِ
 فابداً مِنْكَ إِلَيْكَ
 وَسِرِّحْ نَحْلَكَ حَيْثُ تَشَاءُ
 تَحَرَّى عَنْ دَمِكَ الْمُودِعِ فِي الْأَزْهَارِ
 تَوَغَّلْ فِي الْغَايَةِ
 لِلْأَشْجَارِ حَدِيثٌ فَاسْمَعُهُ

تَوَحَّدْ

وَانْبُتْ

أَنْشِئْ قَامَتَكَ الْآنَ

وَحَلِّ الطَّيْرَ بِرَأْسِكَ تَصَدِّحْ

لَا تَأْبَهُ لِلرَّيْحِ

سَتَعْلُو

وَسَتَعْلُو

وَإِذَا وَاثَاكَ الشَّعْرُ

سَتَنْبُتُ أَيْضاً

تَطْرَحُ أَسْئَلَةً وَسَتَبْقَى

جُنَّتْ لَتَبْقَى

مَنْ يَكْتُبُ بِالمَوْتِ قَصِيدَتَهُ

يَقْتَرِفُ المَاءَ

لِيَجْرِيَ نَهْراً مَنُذُوراً

* * *

ما زال اللَّيْلُ فَنِيًّا
 وأنا في أَوَّلِ حَتْفِي
 سادستي ورصاصُ
 خَمْسُونَ شَطِيبَةً فَقَدْ
 يَتَجَمَّدُ وَقْتِي
 أَتَسْلُقُ نَصِي
 بحثاً عن هاوِيَةٍ
 عن شَرَحِ مُوسِيقِي يَتَغَمَّدُنِي
 تُمَطِّرُ فَوْقِي
 غَيْمَةٌ مُنْصَفِ اللَّيْلِ
 تُغْنِي
 تَسَنَّنِبُنِي
 وعلى قَلْقٍ
 تسهرُ حَتَّى مَطْلَعِ فَجْرِ
 يُقْلِقُهَا أَيْضاً

شَابَ الْفَانُوسُ
جَدَائِلُهَا شَابَتْ
وَأَنَا مِنْهُمْ كُ فِي حَتْفِي
يَمْلُونِي الصَّمْتُ
دِمَائِي تَكْتَظُ
وَوَجْهُ مُلْتَصِقٌ فِي ذَاكَرْتِي
كَمْ كَانَ الْوَقْتُ رَصَاصاً
وَالرُّؤْيَا بَارُودُ
رَائِحَةُ صَفَرَاءُ
أَبْخَرَةٌ
تَخْتَنِقُ الْأَحْلَامُ
وَنَعْفُو
نَعْفُو
كِعَصَافِيرٍ فِي لَيْلَةٍ بَرْدٍ
تَتَنَفَّسُ آخِرَ زَقَرَقَةٍ

وَيَرُوحُ الْوَعْيُ

أَغْيَبُ

أَغْيَبُ

وَأَصْحُو

سَيِّبَاطُ

وَعَنَاقِيْدُ تَتَدَلَّى

صَيْفٌ وَحِصَادُ

سَاقِيَةٌ

يَانَعَةُ أَنْتِ كِفَاكِهِ

ارْسِمْهَا يَا شِعْرُ

وَحَلِّدْنِي مَبْهُوتًا

عَطِّلْ بُرِّي وَاسْكُبْهَا

وَأَعِدْنِي لِلْقَهْوَةِ وَالْخَفَقَانِ

وَحَدِّثْنِي عَنْ ذَاتِي

وَعُرِّي

كَمْ كُنْتُ أَسِيرًا
لَا أَمْلِكُ إِلَّا جَسَدِي
طُرُقَاتِي أَدْرَعُهَا
ذِكْرِي
ذِكْرِي
أَغْرُسُهَا
تَنْمُو شَجَرًا وَخَسَارَاتٍ
هَلْ تُبْصِرُ دَرْبَ خَرَابِي
مَدَنٌ وَمِيَاهُ
أَزْهَارُ
أَخَذْتُ أَسْرَارِي
وَوَشَتَ بِي
يُتَقَنُّنَا الْحَزْنَ فُرَادَى
يَتَغْلُغُلُ فِينَا
الآنَ سَأَذْهَبُ فَاقْتُلْنِي

لا تُسهبْ أَرْجوكَ
فُصُولُ دَمِي
لا تَكْفِي حَبْرَ رَوَايَتِنَا
حَدَّثَنِي أَنَاءَ الْقَهْوَةِ كُلِّ صَبَاحٍ
كُنْ فَرَحِي وفُرَاتِي
حَبَّاتُ اسْمِكَ تَحْتَ صَنُوبَرَةٍ
قَلْبِي يُؤْلَمُنِي الْآنَ
سَأَذْهَبُ
فَاقْتُلْنِي بِقَصِيدَةٍ نَثْرٍ
وَانْثُرْنِي

* * *

قَلْبُكَ يُؤْلِمُنِي
 فَأَرْحَنِي مِنْ حَقَّقَانِكَ
 وَاقْطَعْ تَذَكُّرَةً لِكَلِينَا
 مَا دُمْتَ مُصِرّاً أَنْ أَصْحَبَ ظِلَّكَ
 أَعْرِفْ أَفْرَاحاً لَا تَأْتِي
 أَخْذُونِي مِنْهَا لِحُرُوبٍ لَا أَعْرِفُهَا
 بَعْدَ السَّائِرِ دَافَعْتُ لِأَبْقَى
 نَفَدَتْ كُلُّ دَخَائِرِنَا
 عَادَ الطَّرْفَانِ
 وَلَمْ يَقْتُلْ أَحَدٌ أَحَدًا
 لَكِنِّي أُعِدِمْتُ لِأَنِّي لَمْ أُقْتَلْ
 الشَّاعِرُ أَيْضًا
 يَبْقَى لِقَصِيدَتِهِ
 لَكِنَّهُ يُقْتَلُ عِنْدَ قِرَاءَتِهَا

* * *

الليلة باردة أيضاً

وأنا أشبه أمسي

هل تشبه يومك

حدّثني عنك قليلاً

هل كنت هنا؟

ما زلت أنقب عن هيكلك الشّعريِّ

وعن ألواحك

لم تترك شطراً من رئةٍ

نفساً من تفعيلة بُستائك

هل تؤمن بالنثر

بحرفٍ يبقى للوردة

لا شيء يثني

ويذلُّ على مدفئك المبهَم

* * *

لا أَقْبِلُ أَنْ أُطَوِّى فِي الظُّلْمَةِ

دُونَ مُوَاجِهَةٍ

كَيْفَ سَأَسْقُطُ لَيْلًا

وَيَفُوتُ الْمَشْهَدُ

أَرْغَبُهَا

رُؤْيَا هَلَوَيْتِي بِوَضُوحٍ

بِنَهَارٍ مُكْتَظٍّ

بِالطَّيْرِ وَبِالْوَحْشِ وَبِالنَّاسِ

وَبِالْأَنْوَاءِ وَبِالشَّمْسِ

وَبِالشَّعْرِ وَبِالشُّعْرَاءِ

وَبِالْأَنْهَارِ وَبِالْغَابَاتِ

وَبِالسُّفْنِ الْمَقْطُوعَةِ مِنْ جَسَدِي

بَأْغَانٍ شَرَبْتَ نَصْفِي

بِخَسَارَاتِ الْعُشَّاقِ الْحَتَمِيَّةِ

بِالْأَزْهَارِ

وَبِالنَّصْرِ الْمُتَكَثِّفِ فَوْقِي
بِكَمَانٍ عَادِيٍّ جِدًّا
وَبَسِيطٍ جِدًّا
مَوْسَقَ هَذَا الْبَحْرِ
وَرَقَّصَ رُوحِي
يَتَغَمَّدَنِي الضَّوُّ فَأُصْحُو
بَغْدَادُ تُكْسِرُنِي
وَتُشَكِّلُنِي
فَجْرًا
شَطًّا
سَعْفًا
أَرْوَقَةً
أَلْوَانًا
أَصْوَاتًا تَتَوَالَدُ فِي رَوْعِي

بَرَلِينُ تُكْسِرُنِي
 وَتُحَرِّرُنِي نَصّاً أُفْقِيّاً بِنُتُوءَاتِ
 بَعْدَ الطُّوفَانِ
 يُحَاصِرُهَا بَرْدٌ
 تَتَدَفَّقُ بَرَلِينُ بِأَصْوَاتِ الشُّعْرَاءِ
 بِأَعْوَادِي
 بِالْقَيْثَارِ النَّارِيِّ
 بِمَنْ رَاحُوا
 وَبِكَفِّ لَوْحٍ لِلْأَمَلِ الْمُرْجَأِ
 فَوْقَ جِدَارٍ يَقْسِمُنِي
 لَنْ أَسْقُطَ لَيْلاً
 لَنْ تَسْقُطَ لَيْلاً
 الرِّيحُ سَتَحْمِلُنَا
 لِنُدَاوِيَ الْأَعْمَدَةَ الْمَجْرُوحَةَ
 آثَارُ شَطَايَا أَعْرِفُهَا

جسدي يتكرّر
 لاحقتي الفولاذُ هنا
 قالت تَرَجِمَ دَمَكَ الْمُتَوَرِّطَ فِي الشَّعْرِ
 سَنَقَرَأُ مَا تَكْتُبُ
 مَنْ يَكْتُبُنِي؟
 بَرَلِينُ
 الحِنْطَةُ تنمو في جلدي
 الصَّيْفُ عَلَى الْأَبْوَابِ
 فَمَنْ يَحْصُدُهَا
 مَنْ سَيُذَرِّبُنِي فِي الرِّيحِ
 لَأَنْجُو كَحِصَانٍ بَرِّيٍّ
 أَتَحَرَّى عَاصِفَةً
 تَضْرِبُ حَقْلَ الْقُطْنِ
 تَمُدُّ خِيوطِي
 تَسْفِكُ ضَوْئِي

امراً من زمن الانقاصِ تجيءُ

تعبُ سِجَارَتِهَا

قهوتِهَا

يتعبُهَا الجَارُوفُ

الفأسُ

وطابورُ الشُّغلِ اليوميِّ

التَّوَلُّوْلُ

وآثامُ الحربِ

الصدأُ الرَّاسِبُ في مُهَجَّتِهَا

وَأَجِيءُ هُنَا

تحت رُكَامِ الوجهِ الآخرِ للعالمِ

أُغْنِيَةً وَأَدُوها

أَسْأَلُ نَصّاً مَهْرُوساً

* * *

لم أَسْمَعْ إِلَّا صَمْتَكَ
 قَالَ النَّادِلُ
 تَبْتَغِ الْأَحْلَامَ مَدِينَتُنَا
 وَتُحِيلُكَ أَوْراقاً مُشْرِعةً لِلرَّيحِ
 مَواعِيدُكَ قَافِيَةٌ
 سَجَعُ وَمَوَاتُ
 يُسَلِّمُ وَجْهَكَ لِلوَقْتِ الْأَصْفَرِ
 فِي الْحَافِلَةِ الْمُعْتَادَةِ
 عَلَّبَ أَيَّامَكَ
 وَاسْأَلْ سَائِقِهَا الْمُتَرَهِّلِ
 عَنْ سِرِّ وُجُومِهِ خَلْفَ الْمِقْوَدِ
 عِرْقاً
 عِرْقاً
 أَعْرِفْ بَارَ الْخَشْبِ الْفَخْمِ

صنابير الأَشْرَبَةِ اللَّمَاعَةِ

والأَقْدَاحِ

الموسيقى

الطَّلَبَاتِ

وجوهَ زَبَائِنِنَا أَقْرَوْهَا

وَأَرَبِّي عَزَلَتَكَ الشَّرْقِيَّةَ فِي أُورُوبَا

حُذِّ عَنِّي رَقَصَتْنَا

هرولة الإيقاعِ

وشارِعَنَا

احْفَظْ سُكَّانَ الْحَيِّ جَمِيعاً

بِكَلَابٍ أَوْ مِنْ غَيْرِ كَلَابٍ

قَاسِمُهُمْ صَمَتَاكَ

وَانْقُرْ سَطْحَ الْمَاءِ الْمُتَجَمِّدِ

نَحْوَ الْقَاعِ الْمُتَشَابِكِ

الغيمُ سيبقى مُنَحْسرًا

أفلا تَشْرَبُ شَيْئاً

غير عَصِيرِ تَابِتِكَ المَعْتَادِ

حديثُكَ عن سِيرَتِكَ المَثْقُوبَةِ

تَجْدِيدُ تَوَثُّرِكَ العَالِي

وَطَبِيبُكَ

دَرْسُ اللُّغَةِ اليَوْمِيِّ

بِطَاقَةِ نَقْلِ هَبَائِكَ

هل تَكْتُبُ أَسْفَارَكَ في حَائِنَتِنَا؟

ابْحَثْ عَنْكَ إِذْن

* * *

لامرأة في مُنتصفِ اللَّيلِ
 تَلُمُ خَساراتي
 وتُزِمُّ وجهي المُتآكلَ
 تُشعلُ أخطابي
 أَملاً في الشَّعرِ
 أقولُ يَبِستُ
 وَقَد لا أُرِقُ
 نامي وخُذي بَتَلَّةَ يَأْسٍ
 من عُشبِ الصَّدرِ
 مَحَطَّتْنا يُونسُها العازفُ
 والشرطيُّ اللَّيليُّ
 ووجهي يَبْحَثُ قمرَ الأَمْسِ
 امرأةٌ تَبْني أَحْجاري
 جَاهِدةً
 لَكِنِّي أُسْقِطُها
 وأُعِيدُ بِناءَ خَرَابِي

الفجرُ
 ونافذتي
 ساقيةُ الغزلانِ
 حمائمُنا تُطعمُ فرخيها
 الأشجارُ قُبالتنا
 أدَّت رقصتها اللَّيلةَ
 إنِّي نَمِلُ
 أتَهَيَّأُ للضَّوءِ
 وللموسيقى
 حَضَرْتُ القَهْوَةَ كَالْعَادَةِ
 فنجائِكِ مُمْتَلِئَةٌ
 من يَشْرَبُ أوراقِي
 يَهْتَمُّ بِأَحْصِنَتِي الْبَرِّيَّةِ
 وَالرَّيْحِ
 وذاكرتي المجروحةُ بالحربِ

أُحَاوِلُ أَنْ أَبْنِي عُشًّا
لِعَصَافِيرِ الشَّعْرِ الْخَائِفَةِ
الطُّرُقَاتِ تُؤَدِّي لِلْأَشْيَاءِ
الشَّاعِرِ يَمْشِي كَالْمَاءِ
يَرِيدُ الْعُودَةَ
نَحْوَ قَصِيدَتِهِ الْأُولَى

* * *

مِنْ مَوْتِي يَتَسَنَّى لِي
 أَنْ أَنْظُرَ حَوْلِي
 وَأَقِيسَ الْعُمَرَ بِأَبْعَادِ الْخَاسِرِ
 بَحْثًا عَنْ مَا يُدْعَى بِالزَّمَنِ الْأَمْتَلِ
 كُنْتُ حَوَارِيًّا
 أَشْعِلُ نَفْسِي شَفَقًا أَطْرَافَ الْيَوْمِ
 وَأَنَا رَخَاءِ نَبِيٍّ
 يَتَنَصَّلُ مِنْ عِبَاءِ مَبَادِيهِ
 يَسْخَرُ مِنْ نُسْكَى وَخَسَارَاتِي
 وَإِذَا بِي وَحْدِي بِعَرَاءِ الْمَلَكُوتِ
 أَجْرُ مُحَارِيثِ الْإِرْثِ
 لِأَقْلِبَ وَجْهَ الْأَثَرِ الدَّامِي

* * *

مِلَادُكَ يَبْدَأُ

أَتْرِبُهُ وَهَبَاءُ وَرِصَاصُ

جِلْدُ خَاكِ يَتَسَوَّرُ أَنْفَاسَكَ

شَدُّ

جَذْبُ

أَدْلَجَةُ

عَصْفُ

تُسْرِقُ

تُسْرِقُ مِثْلَكَ أَجْيَالُ

تُسَبِّحُ فِي التُّصْبِ التِّذْكَارِيَّةِ

عُمُرُ يَتَمَغْنَطُ

أَهْوَالُ الْحَرْبِ تَمْسُكُ

صِرَتْ بَرَادَةٌ فَوَلَادِ

لِحَدِيدِ الْمَوْتِ يُصَفِّقُ

لِلْقَادَةِ

لِلشُّرَفَاتِ عَلَى أَعْنَاقِ سَنَابِلِنَا

مُدِّي كَفَّكَ كِي أَنْجُو
لَا غَسَقًا يُؤْوِي يُتَمَّ الْكَلِمَاتِ
فَهَلْ لِي مُتَّسَعٌ فِي صَدْرِكَ
فِي جَيْبِ الْجُنْدِيِّ الْمَجْهُولِ مَكَاتِبُ
غَنِّي لَتَعُودَ مَلَامَحُنَا
وَعَصَافِيرُ الْيُوكَالِيْبِتُوسِ*

* * *

* اليوكاليبتوس نوع من الأشجار تُكثِّرُ العصافير الوقوف والمبيت عليها.

سَيِّمًا فِي اللَّيْلِ
بَسَاعَةٍ صَفْوِي
أُسْلِمُ نَفْسِي لِلرِّيحِ
تُشَيِّعُنِي
لَا مَرَأَةً فِي مُنْتَصَفِ الْقَلْبِ
تُقَلِّبُ دَفْتَرَ وَجْهِ
تَقْرَأُهُ
وَتُعِيدُ التَّشْكِيلَ
تُؤَلِّفُ نَوَاتِ الْأَيَّامِ
أَصَابِعُهَا مُفْتَرَقٌ
طُرُقَاتُ
أَمْتَدُّ
أَمْدُ خِرَابِي
ضَوْءٌ مُلْتَهَبًا
يُفْقِدُنِي الْوَعْيَ

أُرِيدُكَ طَيْفًا يَتَلَبَّسُنِي

يُوغِلُ فِي مَسْحِي

فِي تَصْفِيرِي

فِي التَّصْفِيَةِ الْجَسَدِيَّةِ وَالنَّصِيَّةِ

يُطْلَقُ رُوحِي

يَمْزُجُهَا بِالصَّلَاحِ الْأَوَّلِ

يَفْخَرُنِي

لَا يَوْجِدُ أَبْسَطُ مِنْ كَفِّكَ

مَاذَا لَوْ عُدْتُ الْآنَ

وَأَحْلَامِي تَبْدَأُ صَيْفًا

رَائِحَةُ الْحِنْطَةِ

خِصْبِي

وَيَقِينِي الْمُتَأَخِّرِ

* * *

قَبْلَ تَسَاقُطِ أَوْرَاقِي
قَبْلَ تَجَاعِيدِي
قَبْلَ نُعَاسِي
هَلْ تَأْتِي يَوْمًا
قُلْتُ سَتَرْجِعُ أَنْ سَنَابِلُنَا
وَعَنَاقِيدِ الشَّعْرِ
وَأَنْ تَقَاطِرُ أَشْوَاقِي
يَذَلِّي فَرْحِي
وَأَصِيرُ عَرُوسًا سَاهِرَةً
تَسْمَعُ سِرًّا أَسْمَاءَ الْأَسْرَى فِي الْمِذْيَاعِ
وَتَبْحَثُ فِي أَسْمَاءِ الْقَتْلَى وَالْمَفْقُودِينَ
تَعَالَ إِذْنُ..
لَا تَتَأَخَّرْ،
أَجَلُ مَوْتِكَ

بَرْحَيْتُنَا*

حَمَلْتُ مِنْ مَوْعِدِنَا الْأَوَّلِ

حُبْلَى الْآنَ بِخَمْسَةِ أَعْذَاقٍ

تَقَطُّرُ فَوْقِي

فارس مطر / عراقي مقيم في برلين

منشورات «ألف ياء AlfYaa»

* برحيتنا، أي نخلتنا وهي نوع من النخيل يمتاز ثمرها بالحلاوة الشديدة وعند نضوجه يتقاطر مثل العسل.